

سباق عالمي لإنتاج السيارات الكهربائية







إعداد: أحمد البشير

إذا كان عام 2021 هو عام مخزونات السيارات الكهربائية، فإن عام 2022، سيكون عام تسليم السيارات الفعلية. وشهد العام المنصرم سباقاً محموماً بين مصنعي السيارات الكهربائية لإطلاق المزيد من الطرازات والتوسع في التصنيع، حتى مع وجود أزمة شح الرقائق

وتدفقت أموال المستثمرين هذا العام على شركتي «ريفيان» و«لوسيد موتورز»، حيث حصلت الشركتان على قيمة سوقية بـ 150 مليار دولار. ولم تحقق أي من الشركتين أرباحاً تذكر، وقد بدأت للتو بتوفير السيارات للمستهلكين

وطرحت العديد من شركات تصنيع السيارات الكهربائية الأمريكية أسهمها للاكتتاب العام، في العام الماضي، بما في ذلك شركات «كانو» و«لوردز تاون موتورز» و«فيسكر»، حاصلة على تقييمات أقل، مع وعود لتسليم المركبات في عام 2022 أو 2023.

مؤخراً، قالت شركة «هارلي ديفيدسون» إنها ستطرح وحدتها لتصنيع الدراجات النارية الكهربائية «لايف واير»، والتي ستطرح عبر شركة استحواذ ذات أغراض خاصة بقيمة 1.8 مليار دولار

وشركة السيارات الكهربائية الوحيدة في الولايات المتحدة والتي تمارس نشاطاً تجارياً حقيقياً هي «تيسلا»، حيث بلغت قيمتها السوقية ذروتها عند 1.2 تريليون دولار قبل أن تنخفض

وبعيداً عن طرقات «تيسلا» الأربعة في السوق، كان لدى مشتري السيارات الراغبين في التحول إلى الطاقة الكهربائية عدداً كبيراً من الخيارات من كبار المصنعين، حيث تشمل الخيارات الشعبية سيارات «شيفروليه بولت» و«نيسان ليف» و«فورد موستانج ماك إي» و«ميني كوبر إس إي» و«بورش تاكان». وتتراوح أسعار هذه السيارات بين 27 ألف

دولار و150 ألف دولار.

تجاوز العقبات

ويراهن المستثمرون على أنه اعتباراً من عام 2022، ستتجاوز المزيد من شركات المركبات الكهربائية عقبات التكنولوجيا والتصاميم الأنيقة وستحقق النجاح في المجالات التي فشل فيها العديد من قبلها، خاصة في مجال التصنيع. وللوصول إلى هذا الهدف، يتعين عليها التعامل مع اضطرابات سلاسل التوريد وتحديات سوق العمل والضغوط التضخمية وزيادة المنافسة واحتمال ارتفاع تكاليف رأس المال.

وفي «R1S» وفي 15 من ديسمبر/ كانون الأول، تلقت شركة «ريفيان» 71 ألف طلب لشاحناتها الكهربائية وسيارات وقت طرحها للاكتتاب العام في الشهر الماضي، قالت «ريفيان» إن الأمر سيستغرق حتى نهاية عام 2023 لتوفير الطلبات الحالية.

وباعت «ريفيان» أول 11 سيارة في الربع الثالث، بإيرادات قدرها مليون دولار، وقالت إنها تتوقع أن يتراجع هدف إنتاجها لعام 2021 البالغ 1200 مركبة، بضع مئات من المركبات. وخسرت الشركة 1.23 مليار دولار في الربع الأخير، وهو رقم كبير، لكنها تستطيع تحمل ذلك بعد أن جمعت 13.7 مليار دولار من طرحها العام الأولي.

ويأتي مصدر الإيرادات الآخر لشركة «ريفيان» من توفير المركبات لشركات التوصيل، إذ وافقت مؤخراً على تزويد «أمازون» بـ 100 ألف مركبة لتحقيق هدفها المتمثل في جعل جميع مركبات التوصيل صديقة للبيئة وخالية من انبعاثات الكربون. وتتوقع «أمازون» نشر 10 آلاف شاحنة بحلول العام المقبل.

التوسع في السيدان

وتسعى «لوسيد» هي الأخرى إلى التوسع في مجال أسواق سيارات السيدان الكهربائية، وتتلقى الآن طلبات شراء على سيارات «إير بيور» التي تبدأ من سعر 77400 دولار.

وطُرح أسهم «لوسيد» للاكتتاب العام عبر شركة استحواذ ذات أغراض خاصة «سباك» في يوليو/ تموز، وتقدر قيمتها السوقية الآن بـ 64 مليار دولار. وخلال شهر سبتمبر/ أيلول، حققت الشركة إيرادات قدرها 719 ألف دولار فقط. وتقول الشركة إن لديها حجوزات بقيمة 1.3 مليار دولار، و4.8 مليار دولار نقداً.

وحصلت صناعة السيارات الكهربائية على دفعة قوية في نوفمبر/ تشرين الثاني، عندما أقر الكونجرس مشروع قانون البنية التحتية للرئيس الأمريكي، جو بايدن. وخصص ذلك 7.5 مليار دولار لبدء هدف بايدين المتمثل في إنشاء 500 ألف نقطة شحن للسيارات الكهربائية على مستوى البلاد بحلول عام 2030، ما حفّز ارتفاعاً قصيراً في أسهم شركات ChargePoint Holdings وVolta وEVgo.

وبعد طرح أسهمها للاكتتاب العام عبر «سباك» في يونيو/ حزيران من العام الماضي، ارتفعت أسهم شركة «نيكولا»، لتتجاوز قيمتها السوقية 30 مليار دولار، أي أعلى من القيمة السوقية لشركة فورد في ذلك الوقت.

وارتفع سهم شركة «لوردزتاون موتورز» ومقرها أوهايو، بعد طرحها للاكتتاب العام من خلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، لكن سهمها انخفض بنسبة 87% عن أعلى مستوى له.

وفي الوقت نفسه، تعد شركة «كانو» بتطوير شاحنة «بيك أب» للتوصيل ب 7 مقاعد، في أواخر عام 2022 على أقرب تقدير، ويمكن للعملاء دفع 100 دولار للطلب المسبق

وطرحت «كانو» أسهمها للاكتتاب العام في أواخر عام 2020، وتبلغ قيمتها السوقية حالياً ملياري دولار. كما تم تداول أسهم شركة «فيسكر» قبل فترة وجيزة من اكتتاب «كانو»، وتبلغ قيمتها السوقية حالياً 5 مليارات دولار

وفي نهاية المطاف، يتعين على صانعي السيارات الكهربائية المبتدئين إثبات قدرتهم على القيام بأكثر من مجرد إنشاء مواقع ويب رائعة وعرض العروض التوضيحية، وجمع رسوم الطلب المسبق. حيث عليها تصنيع السيارات وشحنها، في الوقت الذي تتحول فيه باقي شركات تصنيع السيارات التقليدية إلى إنتاج أسطولها الخاص من السيارات التي تعمل بالكهرباء.

الملعب الصيني

وفي الصين، وبعد أقل من أسبوع من إعلان شركة «نيو» الناشئة للسيارات الكهربائية عن أحدث إصداراتها لمنافسة «تيسلا»، كشفت «هواوي» مؤخراً عن تفاصيل حول سيارة بمواصفات تقول إنها ستتغلب على طراز «واي» الشهير من مصنع السيارات الأمريكي

وتقول شركة هواوي الصينية العملاقة المتخصصة في منتجات الاتصالات والهواتف الذكية، إنها لن تصنع السيارات بمفردها، لكنها كانت تعمل مع شركات صناعة السيارات في مجال تكنولوجيا السيارات مثل القيادة الذاتية

وقال ريتشارد يو، المدير التنفيذي والرئيس التنفيذي لمجموعة أعمال المستهلكين التابعة لهواوي، في حفل إطلاق من «هواوي» ستكون HarmonyOS «المنتج الشتوي للشركة، إن السيارة الأولى التي تعمل بنظام التشغيل «هارموني وهي سيارة تعمل بالكهرباء والوقود Aito M5

من المقرر أن تبدأ عمليات التسليم في حوالي 20 فبراير بعد العام القمري الجديد، كما قال يو، وهو أيضاً الرئيس التنفيذي لوحدة حلول أعمال السيارات الذكية التابعة لهواوي

من 250 ألف يوان (39.06 دولار) وهذا أقل من سعر طراز «واي»، والذي يبدأ بسعر Aito M5 280752 تبدأ أسعار يواناً

في سبتمبر/ أيلول بسعر يبدأ من 51,250 دولاراً. يبدأ سعر سيارة ET5 وكشفت «نيو» عن تسليم سياراتها الكهربائية المقرر تسليمه بدءاً من مارس المقبل، من 70 ألف دولار Nio ET7

يوفر ذروة قوة ونطاق قيادة أفضل من الطراز «واي». ومع ذلك، على عكس Aito M5 وزعم «يو» في عرضه أن لا يعمل بالكهرباء تماماً لأنه يحتوي على خزان وقود لتوسيع نطاق القيادة عند نفاذ Aito M5 سيارات «تيسلا»، فإن طاقة البطارية

نظام التشغيل

والتي تعني «إضافة الذكاء إلى السيارات». قال يو إنها جزء Aito هو النموذج الأول تحت العلامة التجارية Aito M5

التي تضمنت سياراتها سابقاً مكونات «هواوي»، ولكن ليس Seres «من شركة صناعة السيارات «سيريس» التصميم.

لتصنيع Sokon هي شركة فرعية مقرها وادي السيليكون لشركة SF Motors سيريس»، المعروفة أيضاً باسم» السيارات ومقرها تشونغتشينغ، وفقاً لموقع الشركة الأم. تقول سيريس على موقعها الإلكتروني إنها «في وضع يمكنها «من البناء والبيع بشكل مستقل في اثنين من أكبر الأسواق في العالم، الولايات المتحدة والصين

يعد تكامل نظام التشغيل «هارموني» مع سيارة سيريس الجديدة في الصين أمراً مهماً حيث تحاول العديد من الشركات الناشئة في مجال السيارات الكهربائية بيع فكرة أن السيارات ستشبه دور الهواتف الذكية في حياة المستهلكين. تأتي كل سيارة كهربائية بشاشة تعمل باللمس لضبط وظائف السيارة والاستماع إلى الموسيقى أو مشاهدة الأفلام

Aito M5. يمكن أيضاً استخدام إحدى ساعات «هواوي» الذكية كمفتاح سيارة ل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024